JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

الاعتباطية في الفكر اللّساني الغربي رؤية نقدية

DOI: https://doi.org/ 10.52834/jmr.v21i41.279

م.م علي عبد الكاظم حميد

وزارة التربية . مديرية تربية ميسان

Ali11w11ali@gmail.com

https://orcid.org/0009-0001-8353-3536

م. د مصطفى صباح مهودر

جامعة ميسان . كلية التربية

Mustafa.sabah@uomisan.edu.iq

https://orcid.org/0009-0007-6121-4925

استلام البحث : 1/ 2 /2025

التعديل الأول: 2025/4/15

القبول للنشر 2025/5/3

الملخص:

تعد الاعتباطية ركناً في بناء النظرية اللّسانية وهذه النّظرية بما أنّها تتخذ من الاستنباط منهجاً لها في بناء قوانينها ، فإنّها تتخذُ من الاعتباطيةِ مركزيةً في انتشال النّظرية اللّسانية من الواقع، أي تجعلها مستقلةً عن معطيات التجربة المادية التي تتعلقُ بالعالم الخارجي وحينئذ تعد (الاعتباطية) قوة لها لا ضعفاً، وإذا كانت الاعتباطيةُ أصلاً في النظرية اللسانية فيمكن القول إنّ الاعتباطية قائمةٌ على أساس حكاية الأشياء لا علاقتها بها ، وإذا كانت كذلك فإنّ حضور الأشياء والمسميات لا مناص منها ، ورفْضِها يَشيء عن قصورٍ معرفي في توجيه الاعتباطية نحو الصواب .

الكلمات المفتاحية: الاعتباطية ، العلامة اللّسانية ، الوجود الذهني .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

Arbitrariness in Western linguistic thought: a critical view

ALI Abdu AL Kadhim Hameed

Ministry of Education / Misan Education Directorate

Ali11w11ali@gmail.com

https://orcid.org/0009-0001-8353-3536

Mustafa Sabah Mhodar (Ph.D.)

Misan University / College of Education

Receive: 1/2/2025

First revision: 15/4/2025

Accepted: 3/5/2025

Abstract:

Arbitrariness is a cornerstone in building linguistic theory, and this theory, since it adopts deduction as a method for building its laws, adopts arbitrariness as a centrality in extracting linguistic theory from reality, i.e. making it independent of the data of material experience related to the external world, and then (arbitrariness) is a strength for it, not a weakness. If arbitrariness was originally in linguistic theory previously, it can be said that arbitrariness is based on the story of things, not their relationship to them, and if so, then the presence of things and names is inevitable,

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

and rejecting them indicates a cognitive deficiency in directing arbitrariness towards correctness.

Keywords : arbitrariness, linguistic sign, mental existence.

المقدمة:

بادئ ذي بدء لابدّ من القول إنّ الاعتباطية مشكلا فلسفي ، وليس مشكلٌ لسانياً محضاً ، بل لا بدّ أن نطرحَ بشكل عام أنّ اللّسانيين لم يهتموا بمسألة الاعتباطية ؛ لأنّها في نظرهم بحثٌ في أصل وضع اللّغة والألفاظ ومقابلتها مع المعاني أو الأشكال الخارجية ، وهو في حقيقة الأمرِ بحث في علّية اللّغة وعلّية الألفاظ كذلك.

لذلك عند البحث عن مسألة الاعتباطية يلزم بحثها في أصلها وتحققها في العلوم المختلفة ، كي يتسنى لنا معرفة الأصل والحقيقة ، مع العلم إنّ اللسانياتِ الغربية لم تكن لسانيات محضةً أو بتعبير آخر بريئة من التأثر والتأثير بالعلوم الأخرى وتطور تلك العلوم.

كما لا يمكن تجاهل بحثها في الفلسفة فهي (الفلسفة) حضنها الدافئ الذي ترعرعت فيه ، وكذلك لها (الاعتباطية) ارتباطات متأصلة في بعض مباحث الفلسفة على مدى العصور المتلاحقة لا سيما فيما يخص النزعة الإسمية.

وفي هذه الورقة البحثية نريدُ أن نبحثَ عن الاعتباطية بوصفها مشكلةً من مشاكلِ اللّسانيات الغربية وفي ضوء بعض الأسئلة التي يمكن طرحها:

1. هل الاعتباطية تتعلق بالتسميات؟

2. هل الاعتباطية تتعلق بالهيأة؟

3. الاعتباطية والوجود الذهني.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

على الرغم من أنّنا لم نتطرق إلى مفهوم الاعتباطية لغةً واصطلاحا ، إلاّ أنّ البحث ركّز على المفهوم الذي بُحِث في اللسانيات ومناقشة ذلك المفهوم ، كما انّه ركز على المفهوم البنيوي للاعتباطية لاسيما عند سوسير وهلمسلاف ، إلّا انّ سوسير أخذ مأْخذه في البحث بوصفه مؤسِّسا لذلك المفهوم (الاعتباطية).

المبحث الاول

الاعتباطية عند سوسير و هلمسلاف:

قبل أن نناقشَ ما يتعلق بالاعتباطية في ضوء تلك الاسئلة ، لا بدّ أن نشير إلى مَن نُسبت إليه الاعتباطية في الدرس اللّساني الحديث وهو سوسير.

وعلى الرغم من التأرجح في أقوال سوسير فيما يتعلق بما نُسب له على أنّه مؤلّف له وهو (محاضرات في اللّسانيات العامة) ، وما نُسب له بوقت لاحق (أوراق أو مخطوطات) حققها سيمون بوكي باختلاف ترجماتها ، ومادتها العلمية ، إلّا أنّنا نحاول مناقشة مسألة (العلامة اللّسانية) وما يتعلق بها من مشاكل أو إشكالات في فهم سوسير نفسه.

العلامة اللّسانية:

عند النظر في العلامة اللّسانية أو الدلالة اللّسانية فإننا نجد أنّها لا يُعْنى بها في مجال اشتغالها بقدر ما يُعْنى بها في علاقاتها وأطراف تكوينها ، وهي مشكلة كانت منذُ أفلاطون ومحاورة كراتيليوس التي طرحت مشكلة الأسماء أو النزعة الاسمائية . ومشكلة الاصطلاح والطبيعة.

وعلى الرغم من أنّ هذين المصطلحين يوجبان معرفة حقيقة الاعتباطية ووضع الألفاظ بل معرفة حقيقة اللّغة ،إلّا أنهما استُبعدا من الدراسات اللّسانية في عصرها الحديث ؛ لأنهما لا يمثلان حقيقة الدراسة اللّغوية ولا علميّة اللّسانيات ، التي امضى العلماء سنوات طوال لوضع أو مقاربة اللّغة طبيعياً و علمياً .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

ولا بدّ أن نقدّمَ تصورين يتعلقان باللّسان :

1ـ اللّسان مجموعة من الكلمات والتسميات التي تقابل الأشياء الخارجية في العالم الواقعي او المسقط ، وهذه حقيقة لا يمكن انكارها حتى في الاستعمال اللغوي الذي يستعمله المتكلم في بيئته ، وحتى في تصور سوسير في ظهوره الحديث ، وهذه الحقيقة لا تؤدي إلى نتيجة مفادها مادية اللّسان كما قرر سوسير، إنّما المادية تتعلق في الواقع الخارجي لا الواقع التصوري وحينئذ يبرز لنا واقعان:

أ. الواقع الخارجي (وجود خارجي)

ب . الواقع الذهني (وجود ذهني)

2. علاقة الكلمات بالمسميات ، حقيقة تلك العلاقة ، طبيعتها.

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار هذين التصورين على أنّهما يمثلان اللّغة سينقدح في أذهاننا تساؤل وهو، هل من واجب اللغة أنْ تعبّر عن حقيقة الأشياء؟

في حقيقة الامر لا نظن أنّ هناك من يجيب عن هذا السؤال بالرفض إذا نُظر إلى أصل وضع اللّغة والفاظها وتصوراتها نحو الأشياء ، إلّا أنّ طبيعة المنهج المتبع في علم من العلوم يجبر الباحث أحياناً ان يرفض أشياء تعد في الاصل حقائق معينة.

لذا نجد أنّ أفلاطون يرى أنّ اللغة تعبّر عن الكون والوجود فهي وجهة للكون والوجود عبر ألفاظها ، فاللّغة بحسب وضعها ((تعكس تصور الواضع أو المشرع للكون والوجود...))[1]، إلّا انّ ذلك لا يتم بوساطة تصور الالفاظ والكلمات فهي لا تعبّر عن حقيقة الأشياء بقدر ما تعرفنا على الأشياء وتميزها عن بعضها ، فدراسة خصائص الأشياء تتمُّ بمعونة علوم أخرى لها ارتباط باللّغة.

ويبقى هذا التصور محط أنظار الفلاسفة وبعض علماء اللّغة ربما في القرن الثامن والتاسع عشر ، وبعضهم يذهب مذهباً أشدّ من أفلاطون حينما يقررُ بيولوجية اللّغة وعضويتها ، وأنها تموت وتحيا كما البشر.

وهذا التصور في القرن العشرين تم استبعاده لاسيما في اللّسانيات الحديثة وأصبح مبدأ الاعتباطية هو السائد والمائز للفكرِ اللساني الغربي بعد ما قرر سوسير مبدأ الاعتباطية وعدّه من مبادئ علم اللغة الحديث.

ولكن لم تكن العلاقة بين أطراف اللغة أو التسميات والأشياء ذات أهميةٍ كبرى عند سوسير حينما قرر أنّ اللّغة ليست مجموعة من الألفاظ أو سجلاً للأسماء التي تقابل الأشياء[2]، وقد بيّن سوسير وبحسب منهجه أنّه لم

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

ينظر إلى اللّغة من جانب تمظهرها في الوجود أو الكون ، وكذلك في حقيقتها الكونية وإنّما نظر إلى أبعد من ذلك ، فاللّغة مجموعة من القواعد والمبادئ العامة التي تشترك بها اللّغات كلها ، فمهمتها التواصل أو إنّها علامة على شيء.

وقد قرر سوسير أنّ ((العلاقة التي تربط الدال بالدلول هي علاقة اعتباطية...))[3] ، ولم تكن الدلالة اللسانية قائمة على أساس التقابل مع الأشياء الأخرى أو التسميات فهي ((لا تجمع اسماً إزاء مسمى ولا تربط الشيء باللفظ بل توحد تصوراً مع صورة سمعية..))[4].

وفي نصه ذهب مذهباً يخالف المذهب الفلسفي التقليدي مع اختلاف في النظر إلى الأشياء، وبطبيعة الحال لا يمكن مقارنة فهم سوسير مع فهم الفلاسفة ، إذ موضوع دراسة العِلْمين مختلف تماماً على الأقل بحسب ما قرر سوسير نفسه فيما يتعلق باللّسان وطبيعة دراسة الفلسفة تقتضي مقابلة الألفاظ مع الأشياء الخارجية ، إذ الوجود هو الموضوع الرئيس للفلسفة.

وعلى الرغم من أنّ هناك شيئاً من الوهن في فهم اللّسانيات أو قل اللسان عندما يقرر سوسير أنّ اللسانيات لا شيء فيها جاهز أي ليس هناك موضوع سابق يمكن دراسته كما هو شأن العلوم الأُخرى فوجهة النظر هي التي تخلق الموضوع[5] ، وهذا لا يدل على قوة نظر في عدّ اللّسانيات بوصفها علماً قائماً بذاته له خصائصه ومبادئه .

ومتى نُظِر إلى اللفظ من جهة الصوت أو الاشتقاق أو الفكر أضحى ذلك موضوعاً للسانيات وحينها تكون النقود التي وجهها سوسير للمنهج اللّساني آنيةً لا تشكل نظريةً متكاملةً إذ الموضوع ثابت للسانيات سوى وجهة النظر وهذا الشيء يتعلق بالمنهج المتبع في اللسانيات وهو أيضاً مشكل.

ويبدو أنّ مقولة (وجهة النظر تخلق الموضوع) تفسّر لنا الواقع الاعتباطي للعلاقة بين طرفي الوحدة اللّسانية من جهة وفصل اللّغة عن الواقع الخارجي وجعلها نسقا مجرداً من جهة أخرى مما يعني أنّ اللّسانيات لا تقوم على أشياء جاهزة معدة مسبقة ، وهذا هو خلاف التصور الاعتباطي من جهة تفسيره بعلاقة الدال بالمدلول، إذ خلْق تصوراً خاصة للغة وتفسير الاعتباطية في ضوء ذلك التصور مخالفة صريحة للواقع الاعتباطي من جهة ما ذُكر آنفاً ، لكن أراد سوسير أن تكون اللّغة علميةً كما هو الحال في العلوم الطبيعية وهذا الذي جعل سوسير يقول بالاعتباطية في الوحدة اللسانية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

وهذا أيضاً يعطي نتيجة أنّ اللسانيات بوصفها علماً قائماً على أساس اختلافي لا أساس مرجعي أو إحالي ، وهذا يعني أنّ هناك موانعَ تؤدي إلى نتيجة أن القول بعدم وجود مفهوم الاعتباطية في الوحدة اللسانية غير صحيح ومنها:

1. منهجية اللّسانيات ، إذ يقول سوسير بالمنهج الآني وهو يستلزم القول بالاعتباطية بغض النظر عن العلاقةِ التي تربط بين الوحدة اللّسانية ، إذ المنهج الآني يفصل الألفاظ أو قل اللّغة عن تأصلها التأريخي ، وهذا ما يبرز لنا أنّ اللّسانيات لا تقوم على أساس النظام المعجمي.

إذ القول بالمنهج التأريخي يقللُ من فرص حدوث الاعتباطية ؛ لأنه منهج يبحث في علّية الالفاظ وتأصلها التاريخي بخلاف المنهج الآني الذي يقطع الصلةَ بين الألفاظ وتأريخها وعلّية حدوثها وهذا المانع من المشاكل الرئيسة في اللّسانيات.

2. اللسانيات قائمة على الأساس الاختلافي لا المرجعي أو الاحالي ، فالألفاظ لا تشير إلى شيءٍ أو تحيل إلى أشياء أخرى ، بل الذي يميّز بين تلك الألفاظ هو الاختلاف الصوتي أو ما يسمى بالوضوح السمعي.

وهذا يفترض أنّ اللّغة ليست مجرد تسميات ، فلو كانت احالية فإنها ومن دون شك تقتضي الانعكاس الادراكي للواقع الخارجي مما يؤدي إلى جمود اللغة وحتميتها وفق اعتبار الكلمة أو اللفظ صورة انعكاسية للواقع الخارجي.

3. الوعي الجماعي فهو يقتضي استخدام الالفاظ الجديدة أو الألفاظ التي تصاب بالتبدل أو التغيّر لا تخضع لمسألة علّية الحدث أو البحث عن أصل العلاقة بين الطرفين ،فذلك الوعي يستخدم تلك الألفاظ من دون النظر إلى العلاقة الطبيعية تلك الالفاظ.

4. عدم القول بالمذهب الطبيعي للغة وهذا المذهب ينظر إلى اللّغة بأنها انتاج ابداعي وفقاً للظروف التي تحيط بانتاج اللغة ، وهذا يعني انّها (اللغة) تخضع لبعض التغيّرات كالهرمونات والشفرات الوراثية والجينات الوراثية ، وهذا القول يؤدي إلى القول إنّ اللغة أثرُ جيني مقصود مما يؤدي إلى نتيجة مفادها بحتمية الـ((الطابع غير الاعتباطي للعلامة اللغوية))[6] ، بخلاف النظرة الأخرى التي ترى اللغة استعمالاً ، وهذا الاستعمال إنّي الحدوث والتبدل والتغيّر ، والاستعمال بحد ذاته ليس طبيعياً أو قصدياً في وضعه واستعماله.

وكذلك إنّه يخضع لقانون التبدل والتغير وهذا من مقتضيات القول بالاعتباطية أو التعسف في القول وهو في الوقت نفسه يقتضي الوضع والذي هو من شأن الاعتباطية .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

وفكرة الوضع والاستعمال من الأفكار القديمة منذُ أرسطو وحتى يومنا هذا وقد أخذت مأخذاً كبيراً في الفكر اللّساني قديمه وحديثه ، ولكن طَرْح مسألة الوضع والاستعمال في اللّغة لا يعني حتمية هذه الفكرة ، إنّما هو مجرد فكرة يمكن أن تناقش.

والنتيجة التي يمكن فهمها أنّنا أمام فكرتين:

1. بيولوجية اللّغة.

2. وضع اللغة والاستعمال (التواضع).

إلّا أنّ مسألة التواضع تضعُ مفاهيمَ سوسير محلّ اشكال ، فهذه المفاهيم لم تقم على أساس التواضع وهو أصل القول بالاعتباطية وذلك بالرجوع إلى الألفاظ وعلاقاتها وما تشير إليه، كما انّها لم تقم على أساس مقابلة الألفاظ بالأشياء والمسميات وهو أصل مقولة الاعتباطية، إذ نفي المقابلة بين الألفاظ ومسمياتها أو الأشياء يؤدي إلى نتيجة واحدةٍ وهو نفي الاعتباطية.

ويبدو أنّ سوسير تركّز في ذهنه مبدأ الاعتباطية تبعاً لمبدأ التجرد ونفي الذاتية في حين أنه أوجد علاقة أخرى فسّر من خلالها ذلك المبدأ (صورة صوتية ، فكرة) وهذا التفسير أقرب إلى التفسير البيولوجي للغة وذهنيتها.

ـ هلمسلاف:

وفي مقابل رأي سوسير نجد رأياً آخر عند هلمسلاف ، إذ يرى أنّ النظرية اللّسانية تقوم على أمرين أساسيين وهما :

1. اعتباطية العلامة

2. ملاءمة العلامة (النظرية اللّسانية)

وبحسب هذا التقسيم فإنّ مفهوم الاعتباطية في النظرية اللّسانية يعطيها بعداً استقلالياً عن الواقع فهي (النظرية اللسانية) ليست واقعية ، وهذا ما يعني أنّ الاعتباطية في فهم (هلمسلاف) تتعلق بالنظرية لا بالكلمة أو طرفي العلاقة كما هو الحال عند سوسير.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

إذ تعد الاعتباطية ركناً في بناء النظرية اللّسانية وهذه النّظرية بما أنّها تتخذ من الاستنباط منهجاً لها في بناء قوانينها ، فإنّها تتخذ من الاعتباطية مركزيةً في انتشال النظرية اللّسانية من الواقع، أي تجعلها مستقلةً عن معطيات التجربة المادية التي تتعلقُ بالعالم الخارجي وحينئذ تعد (الاعتباطية) قوة لها لا ضعفاً.

ووفق هذا التوصيف للنظرية اللّسانية ، فلا قيمة علمية لها وفق مقاييس العلم الحديث إذ الاكتفاء باعتباطية الدليل يجعلها بعيدة عن الواقع اللغوي ذي الطبيعة الاجتماعية ، إلّا أنّ ذلك لم يحدث لملاءمة النظرية لذلك الواقع((فبفضل الطبيعة الاعتباطية للنظرية تكون لا واقعية ، وبفضل ملاءمتها تكون واقعية))[7] ، وحينئذ فالاعتباطية عند هلمسلاف تقوم بوظيفة تجرد النظرية اللسانية من تأثيرات العالم الواقعي ، وتجعلها بنية بعيدة عن الواقع الخارجي إذ يجب على النظرية التي ((تبحث عن البنية الخاصة باللغة من خلال نظام مقدمات شكلي حصراً، ألّا تمنح أهميةً خاصةً لتقلبات الكلام وتغيّراته...))[8]. فالهدف من بناء النظرية اللّسانية هو التجريد أو البحثُ عن معرفةٍ محايثةٍ للغة من حيثُ هي بنية خالصة وخاصة لا تبنى إلّا على نفسها[9] .

وعلى ما يبدو من خلال النصيين آنفي الذكر، فإنّ الواقع كمفهوم في النظرية اللّسانية يقع خارج اللّغة وليس بالضرورة أن يكون العالم الخارجي الأشياء التي تقع في عالمنا وإن كان هذا الشيء أمراً بديهياً عند اللسانيين ، فاللّساني يختلف بمنظوره للغة عن فيلسوف اللغة فالأول يبحث عن بنية خالصةٍ ومحايثةٍ أو بتعبير هلمسلاف (بنية ذات طبيعة أكسيومية) قائمة على المبادئ والفرضيات الخالصة لتلك البنية وعدم البحث عن خارج تلك البنية، أمّا الثاني فيبحثُ عن شروط الصدق والمطابقة للعالم الخارجي ولا يكتفي ببناء بنية خاصة للغة.

ويتضح من ذلك أنّ الواقع الذي ذكره هلمسلاف في حديثه عن الاعتباطية هو النظر إلى اللغة بنظرة (نفسية ، فيزيولوجية ، بيولوجية) فهذه العلوم الثلاثة عند تطبيقها على اللّغة تبدو نسيجاً غيرَ متجانس وغير خالص ، ويخضع للتقلبات أي لا وجود للثبات الذي هو مبدأ أساسي في النظرية اللّسانية.

أو قل إنّ الواقع من وجهة نظر لسانية هو الدخول ضمن نسق شاملٍ للنظرية أو الموضوع المدروس ، وإذا كان النسق مجرداً فينبغي أن يكون هناك واقعٌ مجردٌ أيضا تبعا للنسق الشامل فما هو خارج النسق يعد لا واقعي أو غير ملائم للنظرية اللسانية أي ((ينتمي كل موضوع واقعي إلى نسق شامل تحكمه قوانين))[10].

وعلى ما يبدو علينا أن نفرق بين أمرين مهمّين يتعلقان بالواقع اللغوي:

1- الكلام العادي والتحاور بين متكلمي اللغة ، فالواقع هنا ما يشير أو يحيل إلى أشياء خارجية تقع خارج الكلام أي الموضوعات ، فعندما نريد أن نتكلم لا بدّ أن نشير إلى الأشياء الخارجية وهي الهيئآت الخارجية كـ(

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

القلم ، الكتاب ، الكرسي وغيرها) أو الحوادث التي وقعت أو تقع، أي الموجودات حاضرة عند الكلام حنى لو كان ذلك في التذكر أو ما يقع في مخيلة الفرد فلا بدّ من تصور الأشياء الخارجية.

2ـ في النّظرية اللّسانية أو بناء النسق اللساني ، الواقع هنا يختلف تماما عن الأول فالواقع فيها (النظرية اللسانية) هو ما يقع داخلها (مفهومي) أي الذي يتسق مع القواعد والفرضيات والمبادئ التي تتعلق بالنسق العام للنظرية.

وإذا كانت الاعتباطية تجعل من النظرية اللسانية لا واقعية فبأيّ منظور من الواقعية تكون؟ الأول الكلام العادي؟ أم المنظور الثاني؟

وإذا كنّا نعلم أنّ هلمسلاف جعل مبدأ الاعتباطية أحد ركني النظرية اللسانية الرئيس فإنها تتعلق بالنسق العام للنظرية ، وحينئذ يمكن أن نسأل ماذا تعني بـ(اللاواقعية)؟ أي الاعتباطية تجعل من النظرية اللسانية لا واقعية.

وبحدود الفهم يمكن أن نفهم أمرين:

1ـ لا واقعية أي خارج النسق العام للنظرية وهذا يعني أن الواقع أمرٌ اعتباريٌ.

2ـ لا واقعية تعني عدم الثبات الذي هو مبدأ آخر من مبادئ النظرية اللسانية ، فالاعتباطية تطرح مسألة البدائل والتغيّر أي إنّها تارة تتعلق بالنسق الاول من الواقع اللغوي (الكلام) والذي يتأثر بعوامل غير لغوية ، فيتأثر الكلام للواقع الاجتماعي أو النفسي أو البيولوجي وهذا ما ينتج تغيّر في اطلاق الكلمات وتبدلها وفق مسار زمني.

وعليه يمكن النظر إلى الاعتباطية من جانبيين:

أـ نظرة مادية تتعلق بالبنية المادية وتسلسل تلك البنية وعلاقاتها بما تشير وهذا هو المعنى الذي أشار إليه سوسير وهو الشائع في الأوساط اللسانية.

ب ـ نظرة مجردة إذ إنّها تتعلق بالنظرية الشاملة لا بالبنية المفردة أي تتعلق بالمفاهيم والمبادئ والفرضيات وحينئذ يمكن النظر إليها بأنها بنية((شمولية مكتفية بذاتها))[11] .

ووفق هذا التصور فإنّ اللسانيات البنيوية أو قل اللسانيات التي تبحث عن بناء نسق عام وشامل يمكن النظر إلى الاعتباطية لا من جهة المفردة أو تسلسل الأصوات ومطابقتها للواقع الخارجي، بل من جهة كونها نظرية ذات مبادئ وأسس ومعايير خاصة بها ، وحينئذ تتعلق الاعتباطية بالنسق المراد بنائه من قبل اللّساني.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

ويمكن أن نستنتج ـ وإن كان اطلاقها غريباً بعض الشيء ـ أنّ الاعتباطية مرفوضة من قبل اللِساني الذي يريد بناء النسق مغازلة للعلوم الأخرى التي تبحث عما هو مجرد ولا تحقق له في الواقع ، وبحسب هذه العبارة فالاعتباطية ليست جزءاً أو صفةً وجوديةً في اللّغة ، بل هي تصور من تصورات اللّسانيين الذين أرادوا بناء نسق عام مجرد.

فلو قلنا بالتطابق بين تسلسل الأصوات والمادة الخارجية أو ما تشير إليه العبارةُ فإنّ ذلك يعني الثبات وعدم التبدل وهذا بحدّ ذاته ممدوح عند اللسانيين لاسيما مدرسة كوبنهاكن ، إذاً لماذا لم يقرّوا ذلك وعندهم الثبات من مبادئ اللسانيات؟

وربما هذا أحد أهم الإشكاليات التي تطرح إلّا إنّ ذلك يحاب عنه ببساطة ، الاعتباطية عند هلمسلاف وربما حتى في رأي سوسير تتعلق بالنظرية لا بتسلسل الاصوات ، والنظرية تستبعد الأشياء والمادة وتؤكد على العلاقة بين تلك الأشياء والمادة[12] .

المبحث الثاني

الاعتباطية والوجود الذهني

عند دراسة مبدأ الاعتباطية فلا بدّ من النظر إليها من جهات عدةٍ حتى يمكن من تلك الجهات أن نفسّر ذلك المبدأ وفق رؤى مختلفة عمّا نُظر إليه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يمكن أن نوجه النقد لذلك التفسير لا سيما ماطرحه سوسير في محاضراته من تفسير غريب يحتم على الباحث أن يتأمل في ذلك التفسير وأن يضعَ بعض المفهومات التي تعينه على النقد.

ومن تلك الجهات والتي لها تعلق بمبدأ الاعتباطية هو علاقة اللغة بالوجود ، وذلك إنّ بيان تلك الحقيقة سيفسّر لنا حقيقة الاعتباطية بالمفهوم المتعارف عند بعض اللسانيين ؛ لأنّ القول بالاعتباطية يوجب وجود أشياء خارج الملفوظ أو قل الكلمة.

هل الاعتباطية تنفي السببية أو العلّية بين الألفاظ وما تدل عليه؟

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

أي عند النظر إلى الألفاظ وما تدل عليه فهل الاعتباطية بينهما تعني أنّ المفاهيم وضعت كيفما اتفق أو هناك اتفاق بينهما؟

ولعل تصور اللفظ والمعنى لا ينفي مسألة السببية ؛ لأنّ في هذه المسألة يؤدي إلى أنّ تصوّر الشيء ينتج تصور شيء آخر مرتبط به ، فالعقل أو الذهن هو الذي أوجد تلك العلاقة السببية بين التصور والمتصور او قل بين الدال والمدلول ، فالمسألة أشبه ما يكون بتصور الشمس للضوء أو النار والحرارة إلّا أنّها (تصور العلاقة) تختلف إذ ((إنّ علاقة السببية بين تصور اللفظ وتصور المعنى مجالها الذهن ؛ لأنّ تصور اللفظ والمعنى إنّما يوجد في الذهن..))[13].

والسؤال هنا هل تلك العلاقة (السببية) تعمل بالضد من الاعتباطية ؟ أو أنها تكون بديلاً صالحا عنها.

فإذا ما فهمنا أنّ الاعتباطية تؤدي إلى نفي أية علاقة بين الدال والمدلول وهذا ما أكده سوسير نفسه وغيره من اللّسانيين ، فإن هذا يعني أنّها تنفي العلاقة السببية وتجعل منها وصفاً عشوائياً وكأنّما متكلم اللغة قال بتلك اللفظة وهو لا يعلم كيف؟ وبأي وجهٍ كانت؟ وهذا ما حدا بسوسير أن يذهب بعيداً في تصور العلاقة في العلامة اللّسانية وجعلها بين الصورة الصوتية والفكرة ؛ لأنّها ـ في رأيه ـ لا تشير إلى أسماء أو أشياء تتحقق في العالم الخارجي.

ولعل تفسير سوسير للعلامة اللسانية يشير في الحقيقة إلى تلك العلاقة السببية ، إذ الصورة الصوتية تحقق الفكرة وإذا ما كانت كذلك فإنّ العلاقة السببية متحققة في ذلك التصور ، إذ التصور الوجودي للصورة الصوتية أسبق من الوجود الفكري الذي تحققه الصورة الصوتية ، فلا فكرة في الذهن من دون تحقق الصورة الصوتية هذا إذا ما عرفنا أنّ سوسير يرفض أن تقوم اللسانيات على أشياء معدة مسبقا[14] ، فلا فكرة في الذهن من دون تحقق الصورة الصوتية.

وإذا ما عرفنا أنّ العلاقة السببية تحقق فكرة (العِلْقة) أو التعلق الذهني في العلامة اللسانية ، فإنّ ذلك يعني أنّ حضورَ الاعتباطية في تلك الفكرة ميْتٌ أو معدومٌ فضلاً عن التناقض بين التصور اللّساني للعلامة عند سوسير وبين فكرة الاعتباطية التي صرح بها سوسير فيما يخص تسلسل الحروف .

وذلك إنّ فكرة الاعتباطية عند سوسير تؤدي إلى فكرة التغيّر الذاتي للألفاظ أي اللفظ في ذاته يعبّر عن المعنى ، أي المعنى ينشأ من طبيعة اللفظ ذاته وكلا الأمرين فيه نظر إذا ما ارجعنا ذلك إلى الوجود الذهني الذي يقتضي الصعود بالأشياء نحو الوجود الذهني حتى تصبح من سنخ المفهومات أي اطلاق الألفاظ على

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

معانيها او دلالاتها تصبح من سنخ المفهومات الذي ليس له ارتباط بالخارج ، وإنّما يرتبط بالخارج عن طريق منشأ انتزاعه الذهني[15].

ولعل هذه الفكرة تخلّصنا من بعض التفسيرات الاخرى التي ذهبت مذهباً بعيداً وهو طبيعة أو ذاتية الدلالة للألفاظ ، وهذا ما ذهب إليه في العصر الحديث عالم سبيط النيلي في كتابه (اللغة الموحدة) وهو تفسير يبيّن مدى الانحراف في الألفاظ ودلالاتها في العالم الخارجي المستقل عن الذهن من دون الولوج إلى المفهومات الذهنية التي تعطي تفسيراً حقيقياً للألفاظ ، إلّا أنّ ذلك لا يعني الثبات في دلالة الألفاظ أو في مقابلاتها.

لذلك يمكننا أن نقول إنّ الألفاظ تدل على المفاهيم ولا تدلّ على المعاني أو الدلالات وهذا ما يبعد الألفاظ عن كونها مقابل أشياءَ أو أسماءٍ بل تكون مقابل مفاهيم لتلك الأشياء ؛ لأنّ المفاهيم وجودها ذهني ولها مصداق خارجي ، وإذا كانت كذلك فإنّ مجرد التفكير في تسلسل الحروف ومقابلتها بدلالاتها خطأ علمي ومنهجي ، وهو أيضاً بعيد عن التفكير المنطقي أو العقلي فضلاً عن المبرر اللغوي وهذا ما حدا بسوسير تصور هذا الشيء عندما قابل معنى لفظ الأخت (soeur) بتسلسل تلك اللفظة (s-o-r) وكانت حجته في ذلك إنه يمكن تصور المعنى نفسه في تسلسل صوتي آخر[16].

وهذه الفكرة ينقضها تغيّر المعنى بتغيّر تسلسل الأصوات وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أهمية تركيب الألفاظ في دلالاتها الصوتية على المعنى أو المفهوم ، وهذا التسلسل لم يكن نابعاً من طبيعة تلك المعاني وإنّما من طبيعة اللغات المختلفة فطبيعةُ اللغةِ تختلفُ عن طبيعةِ المعنى ، إذ التفكير في اختلاف طبيعة تكوين الألفاظ وتركيبها الصوتي أمر ليس بذي قيمة ؛ لأنّه في المحصلة يعطي نتائج مجهولة لمجهولية الأصل .

ومن جهة أُخرى يمكن أنْ نسأل سوسير ، هل دلالة الألفاظ على المعاني أو الدلالات انضمامية أو اتحادية ؟

وبحسب تفسيره فإنّه يرى أنّ العلاقةَ بينهما علاقةٌ انضمامية أي بين شيئين مختلفين فهما على نحو الاستقلال سواء كان في اللّغة المعينة أم اللّغات كلها وهذا ينتج عنه العدمية فالادلالت على نحو مستقل عن الألفاظ وهو ما يعطي لأحدهما أن يكون جوهراً متحققاً ذاتاً وفعلاً، وهو ليس كذلك فلفظ (شجرة) أو (الصفات) مستقل ان أو منفصلان عمّا يدلان عليه أو قل إنّهما يرتبطان بعِلْقةٍ عشوائية (الاعتباطية) وهو تفسير لا يمت إلى العلمِ بصلةٍ ، إذ إنّه يتحرك على نحو الذاتية أو الذوات في الأشياء فدلالة تلك الألفاظ تتعلق بذواتها أي وجودها المادي وهو ليس صحيحاً البتة.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

إذ الوجود الذاتي للأشياء يختلف تماماً أو بتعبيرٍ آخر يختلف ماهيةً ووجوداً عن دلالاتها فالدلالة توصف بأنّها عرضٌ لتلك الأشياء ولا تقع في جوهرها إذ كلُّ ((ما يقع في الذهن من مفهوم الإنسان والحيوان والنباتات وغيرها ، إنّما هي مفهومات تلك الأشياء وليس ذواتها ، معانيها وليس حقائقها...))[17] ، ولعلّ هذا التصور هو الذي قاد سوسير وغيره إلى القول بالاعتباطية فكانوا يتصورون أنّ المعاني هي ذات تلك الألفاظ وهي تدلّ على حقائقها في حين هناك محلُّ خلافٍ واختلاف في دلالة اللّغة على حقائق الأشياء ، فهل تعبّر اللغة عن حقائق الاشياء؟

ونجد سوسير في موضعٍ يرى أنّ العلاقة انضماميةٌ على نحو الاستقلال بين طرفي الدلالة اللسانية وفي موضع آخر يرى أنّها اتحادية ولكن برؤيةٍ مختلفةٍ وهو ما ذكره في كتابه (محاضرات في علم اللسان) إذ يرى أنّ ((الدلالة توحد تصوراً مع صورةٍ سمعية))[18] وهذا الاتحاد يكون:

1ـ تحاداً مفهومياً

2ـ اتحاداً مصداقياً

ولعل النوع الثاني من الاتحاد غير حاصل في تصور سوسير ؛ لأنّ الاتحاد المصداقي يكون في الخارج وليس له محلٌّ في الذهن ، فلو تصورنا كلمة (شجرة) أو (نبات) أو (أسد) فهذه الألفاظ المجردةُ أو المفاهيم المجردة لها مصداقٌ خارجيٌ في العالم الواقعي ، فيكون الاتحاد بين الذهن والخارج لا في الذهن وحده أو الخارج وحده إذ ((المصاديق الخارجية تتحد من جهة اشتراكها بالأوصاف الذاتية أو العرضية في باب الكليّات))[19] ، أي تلك الألفاظ تتحد إمّا من جهة ذاتية أو عرضية فكلمة (شجرة) أو (حصان) أو لفظ (s-o-r) يتحدُ في المصداق الخارجي على نحو عرضي وليس ذاتياً ، فهي تكون مصداقاً خارجياً على نحو الأوصاف الخارجية أو الهيّآت المتعارفة عند كلّ قوم.

فالصورة السمعية والفكرة ليس لهما مصداقٌ خارجي يتحدان فيه إذا ما عرفنا أنّ سوسير لا يرى في الصورة السمعية ((شيئاً محضَ فيزيائي ، بل إنّها أثرٌ سيكولوجي ناتج عن الصوت))[20] ، وحينئذ يكون الاتحاد وفق ما يراه سوسير في العلامة في الذهن فقط من دون مساعدة الخارج أو قل المصاديق الخارجية ، وهذا لم يقُل به أحدٌ إلّا إذا نظرنا إلى المسألة بأنّها خلطٌ فكريٌ لم يستطع سوسير التخلص منه ولعلّ ما يدل ذلك عندما يقرر أنّ الصورة السمعية ناتجة عن قدراتنا الحسية[21].

ولكي يتخلص سوسير من الخلطِ الفكري (الاتحاد الذهني فقط) الذي وقع فيه يقرر التجرد في فهم العلامة اللّسانية (صورة صوتية + فكرة) وبناء نسق فكري مجرد، إلّا أنّ ذلك لم يسعفه عندما هرب من التجرد في فهم

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

العلامة إلى النظرة المادية فيها وهو تسلسل الحرفي والتركيب اللفظي فيما يتعلق برفض العلاقة العشوائية بين الحروف والدلالة.

والأدهى من ذلك عندما يقرّب لنا فهم الصورة السمعية (الصوتية) بأنّها أشبه ما يكون بالحديث مع النّفس وهذا لعمري خلط فكري واضح إذ لم يفرق بين:

1. الصورة الذهنية

2. الصورة الخيالية

3. الصورة النفسية.

فالحديث مع النفس هو مدرَك حسي من جهة تمثيله للأشياء ، فهو من جهة ذهني ومن جهة أخرى مادي فالمدرك الحسي هو أيضاً صورة ذهنية مدركة من الواقع الخارجي ويسمى الحس المشترك لذلك ((فحصول صور المحسوسات في الحس المشترك إدراك لها سواءٌ حصلت من الحواس كما في المشاهدات أو من معدن الخيال كما في التخيّل))[22].

لذلك فهم سوسير للعلامة اللّسانية (صورة سمعية + فكرة) لم يكن من المفهومات التي لها تعلّق ذهني أي صورة ذهنية وأخرى ماهوية أي حصول العلم بالأشياء ويخضع لمبدأ ذهني ينتزع ويحلل ويركب ، ومبدأ ماهوي هو الآخر له وجود ذهني مرتبط بالوجود الخارجي.

ومن ثم فإنّ تصور سوسير للعلامة اللسانية لا يخرج من كونه مقابل أشياء أو تسميات كما في زعمه ، فهذه التسميات والأشياء حاضرةٌ في تصوره ؛ لأنّه أراد النزوع نحو النسقية أو التجردية في فهمه إلّا أنّه لم يفلح في ذلك عندما قرر أنّ الصورة السمعية لها تعلّق مع القدرات الحسية.

ولعلّ هذا يرجع إلى الخلط بين المفاهيم فالصورة السمعية قد يُفهم منها أنّها تنقض الاعتباطية ؛ لأنّها شيءٌ متحصل في الذهن بعد الاستعمال ، فالذهن أوجد تلك الملازمة بين اللفظ ومعناه فعند سماع صوت كلمة (قلم) فإنّ الصورة السمعية لهذا اللفظ تنشأ في لحظة السماع ـ حسب تعبير سوسير ـ فيتبادر إلى الذهن صورة القلم باختلاف أشكاله ، فلو تصورنا تلك الكلمة في وقتنا الحاضر ربما سيتبادر إلى الذهن (قلم التاب) وليس قلم الجاف او قلم السبورة أو أي استعمال آخر للقلم ، فالصورة السمعية حينئذ تكون فيها صفة العمومية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

وبهذه اللحظة سيتبادر في ذهننا سؤالٌ، كيف يحصل العلم للسامع مع هذه الكلمة في تخصيصها بمعنى أو هيأة معينة؟ فهل تكون تلك المفاهيم أو المصاديق حاضرةً في ذهن السامع أو قل هل تكون تلك المصاديق حاضرةً في العلامة اللسانية؟ فالجواب سيكون بالرفض ، فالاستعمال والظروف الأخرى اللغوية تكون أدوات مهمة في فهم كلمة (قلم) أو أي لفظة أخرى.

لذلك نجد أنّ هناك قصوراً واضحاً في فهم الاعتباطية فيما يتعلق بعدم وجود علاقة بين العلامة اللسانية وما يقابلها من الأشياء الخارجية ، وربما أرادو بقولهم هذا بأن تكون اللغة معزولةً عن مؤثراتها الخارجية وتكون ((نظاماً مغلقاً يمكن أن تؤسس علاقاته موضوعياً بشكل خالص))[23].

وإذا كانت الاعتباطية أصلاً في النظرية اللسانية كما رأينا سابقاً فيمكن القول إنّ الاعتباطية قائمة على أساس حكاية الأشياء لا علاقتها بها ، وإذا كانت كذلك فإنّ حضور الأشياء والمسميات لا مناص منها ، ورفضها يشيء عن قصورٍ معرفي في توجيه الاعتباطية نحو الصواب.

لذلك يبقى فهم الاعتباطية وعلاقتها بالأشياء الخارجية على نحو (التحاكي) أو على أساس الملازمة عبر الوجود الذهني وهو ما يمكن أن نسميه بـ(الصورة العلمية) التي تعني حكاية عن الأشياء الخارجية عبر وسيط مستقل في ذاته وهو الوجود الذهني ، وحكاية الاعتباطية عن الأشياء كـ((صورة الإنسان في المرآة ليس إنساناً موجوداً بالحقيقة ، بل وجوده ظل لوجود الانسان متحقق بتحقق الانسان تحققاً بالعرض...))[24].

وربما كان التصور السائد آنذاك أنّ الألفاظ تعبّر عن حقيقة الأشياء الخارجية وهو ما جعل اللسانيين يتخذون الاعتباطية أصلاً في النظرية اللّسانية ومبدأ أساسياً في حين أنّ مفهوم الالفاظ أو قل مفهوم لفظة ما لا يعبّر عن الأوصاف كلها التي يتصف بها اللفظ فلفظة (ماء) أو (بحر) أو (سماء) إنّما يعبّر مفهومها عنها ذاتياً لا عرضياً ويُقْصد بذلك أنّ ((المفهوم الواحد لا يتضمن بيان حقيقة الشيء وحكايتها بكل أبعادها وخصائصها))[25] .

ومن جهة أخرى إنّ لحظة ادراك العلاقة بين المتصور(الفكرة) والصورة الصوتية (السمعية) وقيام الاعتباطية فيها يستلزم لحظةً لغويةً سابقةً لهذه الفكرة ، وتكون الاعتباطية الأقرب إليها فكان من باب أولى أن تناقش تلك اللحظة لا القيام بتفسيرات قد تخلق لنا منطقة فراغ بين تلك اللحظة الأولى وفهم الاعتباطية القائم على أساس الصورة الصوتية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

وقد يتلاشى هذا الفهم (صورة صوتية + فكرة) في حال عدم تحقق أحد طرفيه أي عند سماع بعض الألفاظ التي تخلو من تصور معين لا سيما عند سماع بعض الألفاظ التي لا فكرة لبعضهم عنها نحو الألفاظ الغريبة أو التي لا يعرف المتلقي او السامع معناها مثلما يوجد في بعض معاجم اللغة العربية من ألفاظ لا نعرف تصورها.

ثم قيام تصور سوسير للاعتباطية يقتضي مرحلة عمرية معينة وبيئة لغوية معينة ، ففي اللغة الواحدة تختلف البيئات اللغوية فيما بينها ببعض الألفاظ والمفهومات وبالنتيجة تكون الاعتباطية ذاتَ أفق ضيّقٍ فضلاً عن ذلك عم تحققها في بعض أقسام الكلام واقتصارها على قسم معين.

الخاتمة

بعد مفاتشة البحث حول الاعتباطية في الفكر اللساني الغربي لا سيما فيما يتعلق بآراء سوسير وهلمسلاف نجد أنّهما ذهبا بالاعتباطية بعيداً عن الواقع الخارجي ظناً منهما العمل على تجريد اللغة من تأثيرات أخرى حكاية للعلم الحديث وتأثراً به، إذ العلم الحديث من سماته الشمول والتجرد لذلك سار الفهم الاعتباطي في الفكر اللّساني الغربي وفق التجرد والشمول ، وهذا ما وجدناه من عدم جعل العلامة اللّغوية . التي هي المحور الرئيس في الفكر الاعتباطي . بأنّها لا تقابل الأشياء أو المسميات أو الأسماء ، وإنّما هي لحظة صوتية في قبال فكرة ذهنية مجردة فضلاً عن ذلك جعل الاعتباطية جزءاً من النظرية اللّسانية كلها من دون تعلّق بالألفاظ ومسمياتها.

وهذا الفهم يدل على سذاجة من ذهب بالاعتباطية بأنّها تعني علاقة اللفظ بالمعنى ، إذ المعنى لم يكن من متبنيات سوسير نفسه ، وإن كان هناك تردد في آراء سوسير فهو تارةً لا يرى في الاعتباطية بأنّها علاقة اللفظ وتسلسله بالأشياء الخارجية ، وتارة أخرى يؤيد ذلك ولعل مرد ذلك هو الفكر العلمي السائد .

لذلك فإنّ فهم الاعتباطية على أساس التحاكي او على أساس علاقة الملازمة بوساطة الوجود الذهني يخلصنا من اشكالات عدة كما يخلصنا من التردد في فهم الاعتباطية في ضوء ما يراه سوسير والذي فهمه للعلامة يستدعي وجود لحظة لغوية سابقة.لذلك يمكن القول بأنّ الكلمات لا تدل على المعاني أو مقابلة الاشياء ، إنّما تدل على المفاهيم وهي فكرة تبعدنا عن الفهم الشائع للاعتباطية.

الهوامش :

[1] – محاورة كراتيليوس ، أفلاطون ، ترجمة عزمي طه السيد احمد :75.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

[2] – ينظر: محاضرات في علم اللغة العام، سوسير :103 .

[3] – محاضرات في علم اللغة العام: 105 .

[4] – محاضرات في علم اللغة العام: 104 .

[5] – ينظر: محاضرات في علم اللغة العام : 21 .

[6] – فلسفة اللغة ، سليفان أوره : 122 .

[7]– مداخل لنظرية اللغة ، هلمسلاف ، ترجمة يوسف اسكندر : 33 .

[8] . مداخل لنظرية اللغة: 24- 25 .

[9] – ينظر : حول مبادئ اللغة : 28 .

[10] – البناء المنطقي للعالم ، كارناب : 498 .

[11] – مداخل لنظرية اللغة :22 .

[12] – ينظر : المجمل في الغلوسيماطيقا : هانز يورغن أولدال : 66 .

[13] – دروس في علم الاصول ، محمد باقر الصدر : 82 .

[14] – ينظر : في جوهري اللغة ، سوسير ، ترجمة مختار الزواوي : 159.

[15] – ينظر : رحيق مختوم : جوادي آملي : 1 / 278.

[16] – ينظر : محاضرات في علم اللسان : 106 .

[17] – اشكالية الوجود الذهني في الفلسفة الاسلامية صدر الدين الشيرازي نموذجا: عادل بدر : 92 .

[18] – محاضرات في علم اللسان : 104 .

[19] – الفلسفة شرح كتاب الاسفار الاربعة الالهيات بالمعنى الاعم : كمال الحيدري : 2/ 241 .

[20] . محاضرات في علم اللسان : 104.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

[21] – ينظر : محاضرات في اللسان: 104.

[22] – المبدأ والمعاد ، ملا صدر الشيرازي : تحقيق جلال الدين الاشتياتي : 248 .

[23] – اسس البنيوية نقد ليفي شتراوس والحركة البنيوية : سايمون كلارك : ترجمة سعيد العليمي : 118 .

[24] – اشكالية الوجود الذهني :92 .

[25] – الفلسفة شرح الاسفار الاربعة: كمال الحيدري : 2/ 136 .

مصادر البحث:

1. أسس البنيوية نقد ليفي شتراوس والحركة البنيوية ، سايمون كلارك ، ترجمة سعيد العليمي ، ط1، 2015م .
2. إشكالية الوجود الذهني في الفلسفة الإسلامية صدر الدين الشيرازي نموذجا، عادل بدر ، دار الحوار (د ط) (د ت) .
3. البناء المنطقي للعالم والمسائل الزائفة في الفلسفة: رودلوف كارناب ، ترجمة يوسف تيبس، المنظمة العربية للترجمة ، ط1، 2011م
4. حول مبادئ نظرية اللغة، لويس هلمسلاف ، ترجمة جمال بالعربي، ط1، 2018م .
5. دروس في علم الاصول ، محمد باقر الصدر ، شريعة ـ قم ، ط2 ، 1424هـ. ق.
6. رحيق مختوم ، جوادي آملي ، قم الإسراء ، (د ط) ،2007م .
7. فلسفة اللغة ، سليفان أورو ، ترجمة عبد المجيد جحفة ، دار الكتاب الجديد ، (د ط) ،2010م .
8. الفلسفة شرح كتاب الاسفار الاربعة ، كمال الحيدري، دار الفرقد للطباعة والنشر، قم ايران، ط1، 2008م .
9. في جوهري اللغة : فرديناند سوسير ، تحقيق سيمون بوكي ورودلوف انغلر، ترجمة وتقديم مختار الزواوي ،ا بن النديم للنشر ، ط1 ، 2019م .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

10. المبدأ والمعاد : ملا صدر الشيرازي ، تحقيق جلال الدين الاشتياتي، طهران ،(د ط) (د ت) .

11. المجمل في الغلوسيماطيقا دراسة في منهاجية الانسانيات مع احالة خاصة على اللسانيات النظرية العامة، هانز يورغن أولدال ، ترجمة يوسف اسكندر ، جامعة الكوفة ، ط1، ، 2019م.

12. محاضرات في علم اللسان العام : دي سوسير ، ترجمة عبد القادر قنيني ، افريقيا الشرق، (د ط) ، 2008م .

13. محاورة كراتيليوس : أفلاطون ، ترجمة عزمي طه السيد احمد ، المملكة الهاشمية الاردنية ، (د ط) ، 1995م .

14. مداخل لنظرية اللغة ، هلمسلاف ، ترجمة يوسف اسكندر، ط1 ، 2018م .

Sources and References:

1- The foundations of Structuralism Acritique of Levi- Strauss and the structuralism, By: Simon Clarke, 2015

2 -De LESSENCE DOUBLE DU LANGAGEin ECRITS DE LINGUISTIQUE GENERALE , Ferdinand de Saussure, 2002

3 -prolegomena to a Theory of Language, luis halmaslif,first Edition, 2018.

4 - outlin of Glossematics A Study in the Methodology of the Humanities with special Reference to Linguistics,General theory , H.J. UIdall,2019.

5 -Laphilosophie du langage . Sylvain Aurux, 2008.

6 -The Logical Structure of the World and pseudoblems in philosophy ,Carnap,Rudolf, 2003.

7 -Cours de linguistique generale, Deuxieme cours. Ferdinand de sussure,2008.

8 -Reason ,Truth and History ,Putnam, Hilary ,1981.

JMR P-ISSN:1815-6622
E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP:138-158

9 .. -- The problem of mental existence in Islamic philosophy Sadruddin Shirazi Noodji Adel Badr, Dar Al Hawrah

10 -Courses in Originology, Muhammad Baqer al-Sadr, Sharia-B.C.E., T2, 51424 BC

11 -Sealed nectar, Javadi Amal, Qom Isra 'ah, Dh 2007

12 -Philosophy Explaining the Book of the Four Scriptures, Kamal al-Haidari, Al-Farhad Press and Publishing House, Qom Iran, , 2008

13 -Principle and Restoration: Mullah Sadr Shirazi, Achievement of Jalaluddin Ashtiati, Tehran

14 . -Cratelius' Interview: Plato, translated by Azmi Taha Sayed Ahmed, Hashemite Queen of Jordan, 1995